مدى ملائمة التكوين العلمي لخريجي قسم المحاسبة لمتطلبات سوق العمل
(دراسة تطبيقية على خريجي الجامعات في قطاع غزة)

د.حمدي شحدة زعرب *

د.نافذ محمد بركات**

أ.سالم إسماعيل أبو شوارب*

ABSTRACT

This study aims to understand the opinions of the accountants' graduates from Gaza strip' universities on the problems facing them in their jobs. The study investigates the reasons of these problems. Some of these problems include their weaknes in English language skills, lack of computer skills, limited knowledge in specialization, lack of analytical skills, limited experience and lack of adaptation skills to deal with others. In addition, the study examines the employers' opinions on the accountant graduates considering the above mentioned variables.

The conclusions revealed a consensus between the graduates and employers on the following limitations:

1- Accountant graduates lack of English skills needed at work.
2- They have limited experience.

The researchers came up with some recommendations that may contribute to develop the accountant graduates' skills needed at jobs in the Palestinian community.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة آراء خريجي قسم المحاسبة في جامعات محافظات غـزة حـول المشاكل التي تواجههم في وظيفتهم، وأسباب وجود تلك المشاكل، ومن هذه المشاكل ضعف التكوين العلمي للخريج مثل: اللغة الانجليزية، وضعف المعرفة بالحاسب الآلي، وضعف التأهيل التخصـصي، وضـعف القدرات التحليلية، وعدم توفر الخبرة الكافية، وصعوبة التكيف مع الآخرين، وكما تهدف الدراسـة أيـضاً إلى معرفة آراء مسئولي التوظيف حول مدى توافر المتطلبات الأساسية عند خريجي قسم المحاسبة، وهل هذه المشاكل ناتجة عن ضعف تأهيلهم العلمي؟ وذلك من خلال دراسة المتغيرات التالية:

الحاسب الآلي، اللغة الإنجليزية، التأهيل التخصصي، القدرات التحليلية، الأمانة، إمكانية الاعتماد على الموظف، ومقدرته على التكيف مع الآخرين.

* قسم المحاسبة – كلية التجارة - الجامعة الإسلامية -غزة –فلسطين.

** أستاذ الرياضيات والإحصاء المساعد – الجامعة الإسلامية -غزة –فلسطين.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة مشاكل تواجه الخريجين، حيث كان اتفاق بين آراء الخريجين وآراء مسئولي التوظيف على المشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة، من أهمها ما يلي:

1. ضعف الكادر من ناحية اللغة الإنجليزية كلغة مستخدمة في مجال عمله .
2. عدم توافر الخبرة الكافية لدى هؤلاء الخريجين .

وقد اقترح الباحثون ضرورة تطوير الأدوات والوسائل والإمكانيات المتاحة للخريجين لتناسب متطلبات التوظيف داخل المجتمع الفلسطيني .

مقدمة :

أصبحت الحاجة ملحة جداً لتوفير متطلبات الجودة في جميع المجالات ، ومنها مجالات التعليم العالي ، إذ إن المنتج الرئيس في هذه المعادلة هو الخريج ، وللوصول إلى أفضل منتج لا بد من البحث عن الطرق والأدوات التي تصل بهذا الخريج إلى أفضل مرتبة ممكنة .

وهذا لا يتأتى إلا من خلال التعرف على المشاكل التي تواجهه ؛ للعمل على وضع حلول لها ، ولأن المنتج الجيد يحتاج لمواد خام جيدة ، فإن الخريجين من المجالات المختلفة لابد أن تتوافر لهم المعرفة والعلم المتخصص الذي ينفعهم، ويساعدهم في شق طريقهم في الحياة ، وخريجو أقسام المحاسبة من الجامعات الفلسطينية هم من هذه الفئات التي لا بد من الاهتمام بها، والسعي لتطوير قدراتهم بما يتناسب واحتياجات سوق العمل، فالمنتج الجيد يتم تسويقه بسرعة.

ومعلوم أن الجانب النظري للعلوم لا ينفصل عن الجانب العملي لها، فلا بد من التوافق بين الجوانب النظرية للمعرفة والجوانب العملية للمعرفة، لذلك تبرز أهمية التركيز على جوانب المعرفة النظرية التي تساعد في تحقيق الهدف للجانب العملي، وهذا الأمر يحتم على الجامعات الفلسطينية وأقسام المحاسبة فيها البحث عن أفضل الوسائل والأدوات التي تمد الخريجين بالمعرفة المطلوبة، والتي تؤهلهم لدخول سوق العمل أقوياء، قادرين على المنافسة وإثبات جدارتهم في العمل، وأصبح هذا المطلب ضروريا لأصحاب العمل الذين يبحثون عن أفضل المنتجات للتعامل معها.

لذا كانت هذه الدراسة التي تسعى للوقوف على أهم المعوقات التي تعترض الخريجين في سوق العمل وتحد من انخراطهم فيه ، وتسعى لتسليط الضوء على أهم هذه المعوقات، ومحاولة اقتراح الحلول التي تناسبها.

أهمية الدراسة وأهدافها:

نظراً للحاجة الملحة بأن يحصل التغير في إعداد الكادر الأكاديمي، وذلك وفقاً للمتغيرات والتطور الهائل في المجال التكنولوجي، فالمشكلة تكمن في حاجة الخريج للإعداد المعرفي في هذا المجال؛ حتى يسهل عليه أن يقوم بأداء عمله الوظيفي على أكمل وجه، ولذلك دأبت الجامعات الفلسطينية عامةً، وجامعات محافظات غزة خاصةً منذ تأسيسها على تطوير الخطط الدراسية لتتناسب مع متطلبات التوظيف داخل المجتمع الفلسطيني، وصقل الخريج بالمعرفة. فجاءت هذه الدراسة لكي تكشف النقاب عن المشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة، وهل نجحت جامعات محافظات غزة نجحت في تحقيق أهدافها في تخريج الكادر المناسب للمكان المناسب ؟ وهل تواجه خريجي قسم المحاسبة من الجامعات المختلفة نفس المشكلات ؟ وللإجابة على بعض هذه التساؤلات جاءت هذه الدراسة التي تعد من أوائل الدراسات التي تناولت هذه المشاكل التي تعترض خريجي قسم المحاسبة.

وتقوم الدراسة على الأهداف الرئيسة التالية:

1. تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في التعرف إلى أهم الأدوات التي تؤدي إلى تحسين نوعية التعليم المحاسبي وتطويره بما يحقق جودة التعليم .
2. التعرف إلى مدى التوافق بين خريجي قسم المحاسبة ومتطلبات سوق العمل ، والعوائق التي تؤدي إلى عدم التوافق .
3. وضع تصور شامل للمشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة في جامعات محافظات غزة من وجهة نظر الخريجين، ومن وجهة نظر مسئولي التوظيف.
4. مدى توفر متطلبات العمل لدى خريجي قسم المحاسبة ومستوى طلبها من قبل المسئولين.
5. الكشف عن العوامل التي تساهم في عدم ملاءمة خريجي قسم المحاسبة لمتطلبات سوق العمل وسبل تلاشيها، أو الحد منها لتتناسب مع متطلبات العصر الحالي.
6. مدي تناسب المناهج المحاسبية الحالية لتحقيق الأهداف المرجوة.
7. مدى ملائمة أساليب التدريس مع متغيرات القرن الحالي.

الدراسات السابقة :

1. أكدت **دراسة (الرشدان ، 1994)** على ضرورة الربط بين الجانب العملي والنظري لعلوم المحاسبة وتدقيق الحسابات ، وأن هذه المهن تتطلب إعداداً علميا وعمليا ، وأن الدرجة الجامعية الأولى لا تكفي لممارسة المهنة ، ويركز في دراسته على ضرورة التنسيق بين الجهات التي تقوم على إعداد المتخصصين والجهات التي توفر لهم فرص التدريب العملي وفرصا للعمل . (الرشدان ، الحسن ، 1994).
2. تشير **دراسة (خالد محمد العنقري، 1987)** إلى ما يواجهه خريجو أقسام الكليات العلمية والنظرية على حد سواء من قلة فرص العمل في القطاع الحكومي والخاص بعد تخرجهم، وأشار إلى وجود فجوة كبيرة بين ما يحصل عليه خريجو أقسام الجغرافيا في الجامعات السعودية، وبين ما يتطلبه سوق العمل لتحقيق أهدافه، وأن سبب ذلك يرجع إلى عدة عوامل، تتركز بشكل خاص في طبيعة التنظيم المنهجي في هذه الأقسام، واقترح ضرورة إعادة النظر في مناهج الدراسة في أقسام الجغرافيا وصياغتها بما يتلائم مع احتياجات المجتمع والسوق، وبما يكفل للطالب فرصة أفضل للعمل (العنقري ، 1987) .
3. وحول **دراسة (طارق محمد عقيل السليمان، 1992)** أكد فيها أن الخريجين لديهم ثقة عالية في البرامج التي تقدمها الجامعات لهم، واستثنى من ذلك خريجي الجامعات السعودية، حيث يوجد فيها مجموعة من أوجه القصور والتمييز، وهذا يتطلب إعادة النظر في فلسفة وأهداف وخطط وأساليب هذه البرامج وطريقة تطبيقها، وأوضح أن سوق العمل كان له دور رئيسي في تلك الانطباعات والآراء حيث إن الخريج -خاصة خريجي قسم العمارة في جامعة الملك سعود والجامعات السعودية - بحاجة إلى الإلمام باللغة الإنجليزية وعلوم الإدارة والإشراف واستخدام الحاسب الآلي وهذا يعكس حاجة السوق والتطورات التي حدثت في هذا المجال (السليمان ، 1992).
4. وفي **دراسة (فيوليت فاشة، موريس بقلة، 1994)** أكدت الدراسة على أهمية التربية الحديثة للفرد، وحاجة المجتمع المحلي للتوافق بين المعرفة والتدريب والمهارة المقدمة للفرد المتعلم، واحتياجات المجتمع المحلي لأداء عمله بأفضل ما يمكن ، وأشارت إلى ضرورة استطلاع آراء الخريجين حول مدى ارتباط مادة التخصص في الجامعة بالمادة التي يدرسونها، وتهدف الدراسة إلى تقييم مدى ملائمة البرامج الحالية في كلية التربية لتلبية

سوق العمل (مهنة التدريس)، إضافة إلى تطوير نوعية الخريجين من خلال الاطلاع على احتياجاتهم (فاشة وبقله ، 1994).

5. وفي **دراسة (سالم القحطاني أكتوبر، 1998)** أكد في دراسته على ارتباط النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بإعداد وتنمية الموارد البشرية، وأشار إلى دور الجامعات في تزويد المجتمع بالعناصر الفاعلة والمزودة بالثقافة والمعرفة الكافية، وأشار إلى أن تحقيق التوافق بين متطلبات سوق العمل وتسهيل مهمة حصول الخريج في السعودية على عمل هو أمر يتطلب التنسيق الدائم والمستمر، وخلص في نتيجة دراسته إلى أن التعليم التطبيقي ثم الإكلينكي أكثر توافقًا من التعليم النظري ودرجات الدبلوم مع متطلبات سوق العمل، وأن خريجي التعليم النظري ودرجات الدبلوم بحاجة أكبر للتدريب عند توظيفهم، وكانت هناك عدة أسباب وعوامل أدت إلى عدم التوافق (القحطاني ، 1998).

6. في **دراسة (حسين الدوري، 1978)** قام بالربط بين دور الجامعات في إعداد وتدريب القوى العاملة وبين حاجة سوق العمل لنوعية القوى العاملة، وأوضح أن للجامعات دوراً كبيراً جدًا في توفير النوعية والكمية المطلوبة لسوق العمل، وذلك من خلال التخطيط للتعليم العالي على مستوى الوطن العربي، بحيث يكون هناك تجانس بين هذه الخطط وخطط التنمية في كل الأقطار العربية (الدوري ، 1978).

7. وفي **دراسة (محمد عبد الحميد مطاوع، 2004)** يرى أن الأسباب التي تجعل المحاسب غير قادر على مواجهة المستجدات المحلية والعالمية تكمن في عدم تطوير المقررات المحاسبية ، واعتماد أسلوب التلقين المباشر في التدريس وعدم ملائمة أسلوب الامتحانات الحالي وعدم الاهتمام بالتدريب في هذا المجال، وعدم الربط بين التعليم المحاسبي والواقع العملي بالمجتمع، وطالب بضرورة وجود خطوات حقيقية لتطوير المناهج المحاسبية لإجراء التغييرات المطلوبة والحصول على النتائج المطلوبة.(مطاوع ، 2004).

8. **دراسة (معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز ICAEW ، 1996)** حول الخدمات التي يقدمها المحاسبون البريطانيون للسوق، حيث أنه أصبح مطلوبا منهم تطوير خدماتهم، وتعلم مهارات جديدة لمواكبة التطورات في دنيا الأعمال، مثل مهارات التخطيط الإستراتيجي للأعمال، ومهارات توفير المعلومات التقنية للأطراف المختصة. (معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز 1996).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف من خلاله البـــاحثون إلـــى معرفة مدى ملاءمة خريجي قسم المحاسبة لمتطلبات سوق العمل في المؤسسات الحكومية لـــدى السلطة الفلسطينية، والتعرف على أسباب عدم التوافق، وذلك مـــن خـــلال اســـتخدام الأســـلوب الميداني، من خلال جمع البيانات الأولية باستخدام استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض، اشتملت على ثلاثة أجزاء، على النحو التالي:

الجزء الأول: أسئلة تتعلق بالمشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة، من وجهة نظرهم.

الجزء الثاني: أسئلة تتعلق بالمشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة، من وجهة نظر مسئولي قسم التوظيف.

الجزء الثالث: أسئلة تتعلق بأسباب وجود المشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة.

وقد بلغ إجمالي عدد الاستبانات الموزعة (203) استبانة، وقد تم توزيع (158) استبانة على الموظفين من خريجي قسم المحاسبة، (45) استبانة على مسئولي التوظيف، وتـــم اســـترداد (128) استبانة من الموظفين، من خريجي قسم المحاسبة، (38) استبانة، من مسئولي التوظيف.

فرضيات الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة تم اختبار الفرضيات التالية:

1. لا يصل متوسط آراء خريجي قسم المحاسبة نحو المشاكل التي تواجههم و المشاكل المتعلقة بأسلوب المدرس والكتاب المقرر والمكتبة والمناهج والخطط الدراسية والعوامل النفسية من وجهة نظرهم، ومن وجهة نظر مسؤوليهم، نسبة الحياد، وهي 60%
2. لا يوجد فرق معنوي بين آراء الطلبة في أسلوب المدرس والكتاب المقرر والمكتبة والمناهج والخطط الدراسية و العوامل النفسية يعزى للجنس بمستوى دلالة يساوي 0.05 .
3. لا يوجد فرق معنوي بين آراء الطلبة في أسلوب المدرس والكتاب المقرر والمكتبة والمناهج والخطط الدراسية والعوامل النفسية يعزى لنوع الجامعات بمستوى دلالة يساوي 0.05 .

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من خريجي قسم المحاسبة الموظفين في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة .

عينة الدراسة:

نظرا لعدم توافر معلومات إحصائية كافية حول أعداد الخريجين الحقيقي الذين يعملــون في المؤسسات الحكومية اختيرت عينة طبقية عشوائية من المحاسبين العاملين في وزارة الصحة ووزارة التموين ووزارة المالية، حيث يمثل الخريجون فيها نسبة كبيرة حسب التقديرات .

متغيرات الدراسة:

إن البحث يسعى للوقوف على أهم المتغيرات التي واجهت الخريجين في سوق العمــل، والتي من الممكن أن يكون سببها مجالات المعرفة التي حصلوا عليها خلال دراستهم، أي مرحلة المدخلات والتشغيل، وخلال دراسة البحث تم التعرف على ثلاث مجموعات مــن المتغيــرات، وهي:

المجموعة الأولى: المتغيرات المتعلقة بالمشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة من وجهــة نظرهم، مثل: ضعف المعرفة بالحاسب الآلي، ضــعف اللغــة الإنجليزيــة، ضــعف التأهيــل التخصصي، ضعف القدرات التحليلية، عدم توفر الخبرة الكافية، عدم المقدرة على التكيــف مــع العمل الجماعي.

المجموعة الثانية: المتغيرات المتعلقة بالمشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة من وجهــة نظر مسئولي التوظيف، مثل: ضعف المعرفة بالحاسب الآلي، ضعف اللغة الإنجليزية، ضــعف التأهيل التخصصي، ضعف القدرات التحليلية، عدم توافر الخبرة الكافية، عــدم تــوافر عنــصر الأمانة، عدم إمكانية الاعتماد على الموظف، عدم الانضباط في الحضور والانصراف، عدم قدرة الموظف على التكيف مع العمل الجماعي.

المجموعة الثالثة: المتغيرات المتعلقة بأسباب وجود المشاكل، مثل : أسلوب المدرس، الكتــاب المقرر، المكتبة، والمناهج والخطط الدراسية، وعوامل نفسية.

اختبار الفرضيات:

فيما يلي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرضية الأولى: لا يصل متوسط آراء خريجي قسم المحاسبة نحو المشاكل التي تواجههم -من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر مسئوليهم - نسبة الحياد وهي 60%.

تم تفريغ البيانات وفق التصنيف التالي: موافق بشدة (5)، موافق (4) ، لا رأي لي (3)، غير موافق (2) ، غير موافق بشدة (1)، وبذلك تكون درجة الحيــاد 3، ونــسبة الحيــاد 60%، واذا

زادت نسبة آراء العينة في المشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة عن نسبة الحياد 60% دل هذا أن هناك مشاكل حقيقية ، أما اذا قلت نسبة آراء العينة في المشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة عن نسبة الحياد 60% دل هذا على أن هذه المشاكل تكون بنسبة ضعيفة. وقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمشاكل التي تواجه خريجي قسم المحاسبة من وجهه نظرهم مثل: ضعف المعرفة بالحاسب الآلي، ضعف اللغة الإنجليزية، ضعف التأهيل التخصصي، ضعف القدرات التحليلية، عدم توافر الخبرة الكافية، عدم المقدرة على التكيف مع العمل الجماعي كما هو موضح بالجدول رقم (1)، وقد كانت متوسطات تلك المشاكل متفاوتة حيث احتلت مشكلة ضعف اللغة الإنجليزية المرتبة الأولى، بمتوسط 4.21 أي بنسبة 84% ، بينما احتلت مشكلة عدم توافر الخبرة الكافية المرتبة الثانية، بمتوسط 3.47 أي بنسبة 70% بينما احتلت مشكلة ضعف المعرفة بالحاسب الآلي المرتبة الثالثة، بمتوسط 3.16، ونسبة مئوية 63%، بينما كانت مشكلة عدم القدرة على التكيف مع العمل الجماعي ضعيفة، حيث كانت نسبتها 44%، وهي أقل من نسبة الحياد بكثير.

جدول رقم(1)

آراء المبحوثين حول المشاكل التي تواجه الخريجين من وجهة نظر الخريج

المشكلة	موافق بشدة %	موافق %	لا رأي لي %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	الترتيب
ضعف المعرفة بالحاسب الآلي.	12.5	42.9	3.9	28.9	11.7	3.16	63	3
ضعف اللغة الإنجليزية.	49.2	37.5	1.6	8.6	3.1	4.21	84	1
ضعف التأهيل التخصصي.	9.6	27.2	8.8	36.8	17.6	2.74	55	5
ضعف القدرات التحليلية.	12.1	28.2	14.5	32.2	12.1	2.97	60	4
عدم توافر الخبرة الكافية.	20.2	37.9	15.3	2.2	4.8	3.47	70	2
عدم المقدرة على التكيف مع العمل الجماعي.	4	12.7	11.9	42.7	29.4	2.20	44	6

أما بالنسبة للمشاكل التي يواجهها الخريجون أثناء عملهم من وجهة نظر مسئولي التوظيف فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لها كما هو موضح بالجدول رقم (2) مثل: ضعف المعرفة بالحاسب الآلي، ضعف اللغة الإنجليزية، ضعف التأهيل التخصصي، ضعف القدرات التحليلية، عدم توفر الخبرة الكافية، عدم توفر عنصر الأمانة، عدم إمكانية الاعتماد على

الموظف، عدم الانضباط في الحضور والانصراف، عدم قدرة الموظف على التكيف مع العمل الجماعي، وقد كانت متوسطات تلك المشاكل متفاوتة، حيث احتلت مشكلة ضعف القدرة التحليلية المرتبة الأولى، بمتوسط 3.89، وبنسبة 78%، بينما احتلت مشكلة ضعف اللغة الإنجليزية المرتبة الثانية بمتوسط 3.68، وبنسبة 77%، بينما احتلت مشكلة عدم توافر الخبرة الكافية المرتبة الثالثة بمتوسط 3.39، وبنسبة 68%، بينما لم تصل باقي المشكلات نسبة الحياد، والجدول رقم (2) يبين النسب المئوية والمتوسطات الحسابية للمشاكل التي تواجه الخريجين من وجهة نظر مسئولي التوظيف.

جدول رقم(2)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لآراء المبحوثين حول المشاكل التي تواجههم من وجهة نظر مسئولي التوظيف

المشكلة	موافق بشدة %	موافق %	لا رأي لي%	غير موافق %	غير موافق بشدة %	الوسط الحسابي	النسبة المئوية%	الترتيب
ضعف المعرفة بالحاسب الآلي.	10.8	37.8	2.7	35.1	13.5	2.97	%60	4
ضعف اللغة الإنجليزية.	23.7	47.4	7.9	15.8	5.3	3.68	%77	2
ضعف التأهيل التخصصي.	-	28.9	-	47.4	23.8	2.34	%47	7
ضعف القدرات التحليلية.	8.1	32.4	5.4	46	8.1	3.89	%78	1
عدم توفر الخبرة الكافية.	5.3	4.2	7.9	34.2	-	3.39	%68	3
عدم توفر عنصر الأمانة.	-	5.4	8.1	37.8	48.6	1.7	%34	9
عدم إمكانية الاعتماد على الموظف.	2.6	21	5.8	52.6	7.9	2.58	%52	5
عدم الانضباط في الحضور والانصراف.	-	10.8	7.9	54	27	2.03	%41	8
عدم قدرة الموظف على التكيف مع العمل الجماعي.	7.9	15.8	10.5	52.6	13.2	2.53	%51	6

كما هو ملاحظ من الجدول رقم (1) والجدول رقم (2) هناك اتفاق على وجود مجموعة من المشاكل التي يواجهها الخريجون من حيث وجهة نظرهم، ووجهة نظر مرءوسيهم وهناك اتفاق تقريبا بين آراء كل من الخريجين ومسئوليهم نحو هذه المشاكل.

أما بالنسبة للمشاكل المتعلقة بأسلوب المدرس والكتاب المقرر والمكتبة والمناهج والخطط الدراسية والعوامل النفسية لم تصل إلى نسبة الحياد، وهي60%.وقد تم اختبار المتغيرات التالية:

أسلوب المدرس، الكتاب المقرر، المكتبة، والمناهج والخطط الدراسية، والعوامل النفسية، وهذه المتغيرات استخدمت لتوضيح أسباب وجود المشاكل التي تواجه الخريجين أثناء عملهم، والجدول رقم (3) يبين هذه المتغيرات وأوساطها الحسابية والنسب المئوية وترتيبها.

جدول رقم (3)

آراء المبحوثين حول الأسباب التي أدت إلى ظهور المشاكل

المتغير	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
أسلوب المدرس	3.20	%64	3
الكتاب المقرر والمكتبة	3.23	%65	2
المناهج والخطط الدراسية	3.38	%68	1
عوامل نفسية	2.50	%50	4

ومن الجدول رقم (3) نجد أن المناهج والخطط الدراسية احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط 3.38، وبنسبة 68%، بينما الكتاب المقرر والمكتبة في المرتبة الثانية، بمتوسط 3.23، وبنسبة 65% ، يليها في المرتبة الثالثة أسلوب التدريس، بمتوسط 3.20، وبنسبة 64%، والعوامل النفسية كانت بمتوسط 2.50، وبنسبة 50%، وهي لم تصل نسبة الحياد.

وفيما يلي التحليل التفصيلي لتلك المتغيرات :

المتغير الأول: أسلوب المدرس:

هناك اتفاق واضح بين أفراد العينة على أن أسلوب المدرس من الأسباب المؤدية لظهور المشاكل، ولقد بينت ردود أفراد العينة -على الأسئلة المتعلقة بأسلوب المدرس- ذلك من خلال الأسئلة (7 -14)،بحيث كان المدرس لا يستخدم أساليب حديثة في التعليم بمتوسط 3.65، وبنسبة

مئوية 73%، بينما كان اعتماد المدرس على التلقين في المحاضرة في المرتبة الثانية، بمتوسط 3.52، وبنسبة 70%، يليها وجود نقص في أعضاء الهيئة التدريسية بمتوسط 3.31، ونسبة مئوية 66%، يليها عدم ملائمة طريقة التدريس للمقررات الدراسية بمتوسط 3.23، ونسبة مئوية 65%، تلاها اهتمام المدرس بالامتحان أكثر من اهتمامه بالمادة العلمية بمتوسط 3.17، ونسبة مئوية 63%، تلتها عدم تمكن المدرس من المادة العلمية بمتوسط 3.11، وبنسبة 62% ، تلاها لا يترك المدرس المجال للمناقشة داخل المحاضرة بمتوسط 3.01، وبنسبة 60%، وأخيراً عدم سماع المدرس لأسئلة الطلاب أثناء المحاضرة بمتوسط 2.59 وبنسبة 52%، ويوضح الجدول رقم (4) الأسباب التي أدت إلى أن يكون أسلوب المدرس أحد المتغيرات الرئيسية في ظهور هذه المشكلة لدى الخريجين.

جدول رقم (4)

آراء المبحوثين حول أسلوب المدرس

السبب	موافق بشدة%	موافق %	لا رأي لي%	غير موافق%	غير موافق بشدة %	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	الترتيب
اهتمام المدرس بالامتحان أكثر من اهتمامه بالمادة العلمية.	16.5	32.3	11	32.3	7.9	3.17	63	5
عدم سماع المدرس لأسئلة الطلاب أثناء المحاضرة.	5.5	21.1	13.8	47.7	12.5	2.59	52	8
وجود نقص في أعضاء هيئه التدريس	22	33.1	8.7	26.8	9.4	3.31	66	3
عدم ملائمة طريقة التدريس للمقررات الدراسية.	11.8	40.2	13.4	22.8	9.4	3.23	65	4
عدم تمكن المدرس من المادة العلمية.	%11	%33.9	%18.9	%27.6	%8.7	3.11	%62	6
اعتماد المدرس على أسلوب التلقين في المحاضرة.	%19.5	%21.8	%9.4	%19.5	%6.3	3.52	%70	2

لا يترك المدرس المجال للمناقشة داخل المحاضرة.	%12.6	%26.8	%18.1	%33.8	%8	3.01	%60	7
عدم استخدام أساليب حديثة في التعليم	%27.6	%40.9	%7.1	%18.1	%6.3	3.65	%73	1

المتغير الثاني: الكتاب المقرر والمكتبة:

تم قياس هذا المتغير من خلال الأسئلة (15 - 21) من الاستبانة، وكما هو واضح من الجدول رقم (5) أن أكثر الأسباب في هذا المتغير كان عدم وجود مكتبة خاصة لكلية التجارة في الجامعات، بحيث تحقق غرض التخصص والتميز للطلاب بمتوسط 3.61، وبنسبة 72%، وفي المرتبة الثانية عدم توفر الأماكن المناسبة للمطالعة بمتوسط 3.41، وبنسبة 68%، وفي المرتبة الثالثة قلة المراجع التي تغطي المادة العلمية بمتوسط 3.38، وبنسبة 67.5%، تلتها مشكلة ازدحام المكتبة باستمرار بمتوسط 3.11، وبنسبة 62%، تلاها قلة المرشدين داخل المكتبة بمتوسط 3.06، وبنسبة 61.2%، يليها صعوبة الحصول على المراجع داخل المكتبة بمتوسط 3.04، وبنسبة 60.8%، وأخيرا أن المكتبة دائماً مزدحمة وغير مهيأة للدراسة بمتوسط 3.01، وبنسبة 60%، وفيما يلي عرض لهذه الأسباب كما هي في الجدول التالي :

جدول رقم(5)

آراء المبحوثين حول الكتاب المقرر والمكتبة

السبب	موافق بشدة%	موافق %	لا رأي لي%	غير موافق %	غير موافق بشدة %	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	الترتيب
عدم توفر الأماكن المناسبة للمطالعة.	17.2	43	10.2	22.7	7	3.41	68	2
قلة المراجع التي تغطي المادة العلمية.	16.4	41.4	11.7	24.2	6.3	3.38	67.5	3
عدم وجود مكتبة خاصة لكلية التجارة.	26.8	38.6	9.4	18.9	6.3	3.61	72	1
صعوبة الحصول على المراجع داخل المكتبة.	9.5	35	16.7	27.8	11.1	3.04	60.8	6
قلة المرشدين داخل المكتبة.	11.8	31.5	15	34.6	7.1	3.06	61.2	5
المكتبة تفتقر لأساليب الراحة.	11.7	28.9	18	31.2	10.2	3.01	60	7
ازدحام المكتبة باستمرار.	11.7	33.6	17.2	28.9	8.6	3.11	62	4

المتغير الثالث: الخطط والمناهج الدراسية:

تم قياس هذا المتغير من خلال الأسئلة (22 - 29) من الاستبانة، وكما هو واضح من الجدول رقم (6) أن أكثر الأسباب في هذا المتغير كان تركيز المناهج على الجانب النظري على حساب الجانب العملي، بمتوسط 3.88، وبنسبة 78%، وفي المرتبة الثانية، تقليدية المناهج وعدم تطويرها بمتوسط 3.69، وبنسبة 74%، وفي المرتبة الثالثة، وجود حشو وتكرار في بعض المقررات الدراسية، بمتوسط 3.50، وبنسبة 70%، تلتها مشكلة ضعف المقررات الدراسية في المحتوى، بمتوسط 3.46، وبنسبة 69%، تلاها الخطط الدراسية لا تواكب التطورات الحديثة واللازمة للمجتمع، بمتوسط 3.34، وبنسبة 67%، يليها عدم الترابط بين المقررات الدراسية المختلفة بمتوسط 3.26، وبنسبة 65%، تلتها مشكلة مساق حلقة البحث يعد تحصيل حاصل دون فائدة تذكر، بمتوسط 3.01، وبنسبة 60%، وأخيرا، إن عدم مناسبة المناهج الدراسية لقدرات الطلبة بمتوسط 2.95، وبنسبة 59%، وفيما يلي عرض لهذه الأسباب كما هي في الجدول التالي:

جدول رقم(6)

آراء المبحوثين حول الخطط والمناهج الدراسية

السبب	موافق بشدة%	موافق %	لا رأي لي %	غير موافق %	غير موافق بشدة %	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	الترتيب
وجود حشو وتكرار في بعض المقررات الدراسية.	18.1	43.3	14.9	18.1	5.5	3.50	70	3
عدم مناسبة المناهج الدراسية لقدرات الطلبة.	8.6	31.3	14.1	39.1	7	2.95	59	8
تقليدية المناهج وعدم تطويرها.	21.3	49.6	11	12.6	5.5	3.69	74	2
ضعف المقررات الدراسية في المحتوى.	10.3	39.7	17.5	27.8	4.8	3.46	69	4
تركيز المناهج على الجانب النظري على حساب الجانب العملي.	26.6	52.3	4.7	15.6	1	3.88	78	1
عدم الترابط بين المقررات الدراسية المختلفة.	8.8	47.2	14.4	25.6	4	3.26	65	6
الخطط الدراسية لا تواكب التطورات الحديثة واللازمة	17.2	36.8	14.8	25.8	5.5	3.34	67	5

للمجتمع.								
مساق حلقة البحث يعد تحصيل حاصل دون فائدة تذكر.	19	24.8	12.4	35.5	8.3	3.01	60	7

المتغير الرابع: عوامل نفسية:

تم قياس هذا المتغير من خلال الأسئلة (30 - 32) من الاستبانة وكما هو واضح من الجدول رقم (7) أن أكثر الأسباب في هذا المتغير كان الخوف من الوقوع في الخطأ، بمتوسط 2.82، وبنسبة 56%، وفي المرتبة الثانية عدم قدرتي على اتخاذ القرار في الوقت المناسب بمتوسط 2.35، وبنسبة 47%، وفي المرتبة الثالثة أشعر بالارتباك عند معاملة الآخرين بمتوسط 2.32، وبنسبة 46%، وفيما يلي عرض لهذه الأسباب، كما هي في الجدول التالي :

جدول رقم(7)

آراء المبحوثين حول العوامل النفسية

السبب	موافق بشدة%	موافق %	لا رأي لي%	غير موافق%	غير موافق بشدة%	الوسط الحسابي	النسبة المئوية %	الترتيب
أشعر بالارتباك عند معاملة الآخرين.	5.5	18	10.2	36	30.5	2.32	46	3
الخوف من الوقوع في الخطأ.	12.5	28.1	8.6	30.5	20.3	2.82	56	1
عدم قدرتي على اتخاذ القرار في الوقت المناسب.	31.5	22	11	34.6	29.1	2.35	47	2

أما بالنسبة للفرضية الثانية :

لا يوجد فرق معنوي بين آراء الطلبة في أسلوب المدرس و الكتاب المقرر والمكتبة والمناهج والخطط الدراسية و العوامل النفسية يعزى للجنس بمستوى دلالة يساوي 0.05 .

فقد تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة ويبين جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لكل مجموعة طبقا لمتغير الجنس، ومن خلال جدول رقم (9) يتبين أن هناك فروقا في آراء الطلبة يعزى للجنس بالنسبة لأسلوب المدرس والكتاب والمكتبة والمناهج والتخطيط والعوامل النفسية، حيث كان مستوى الدلالة لكل متغير أكبر من 0.05

جدول رقم (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعات حسب الجنس

الجنس		النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أسلوب التدريس	ذكر	89	3.238	0.78789
	أنثى	11	2.9732	0.99781
الكتاب والمكتبة	ذكر	89	3.2429	0.79612
	أنثى	11	3.1122	1.10304
المناهج والتخطيط	ذكر	89	3.3936	0.79572
	أنثى	11	3.3163	0.97026
العوامل النفسية	ذكر	89	2.5192	1.08098
	أنثى	11	2.4524	1.20970

جدول رقم (9)

اختبار T .Test لفحص وجود فرق معنوي بين متوسطات أسباب المشاكل يعزى للجنس

أسباب المشاكل	قيمة T	مستوى الدلالة
أسلوب المدرس	1.151	0.252
الكتاب المقرر والمكتبة	0.56	0.576
المناهج والخطط الدراسية	0.334	0.739
العوامل النفسية	0.215	0.830

ويتبين من جدول رقم (9) أنه:

لا يوجد فرق معنوي بين آراء الطلبة في أسلوب المدرس يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (T) (1.151 ، وبمستوى دلالة 0.252، أي أكبر من 0.05).

وكذلك لا توجد فروق معنوية بين آراء الطلبة في الكتاب المقرر والمكتبة يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (T) 0.56 ، وبمستوى دلالة 0.576 ، أي أكبر من 0.05.

وكذلك لا يوجد فروق معنوية بين آراء الطلبة في المناهج والخطط الدراسية يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (T) 0.334 ، ومستوى دلالة 0.739 ، أي أكبر من 0.05.

وكذلك لا يوجد فروق معنوية بين آراء الطلبة في العوامل النفسية يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (T) 0.215 ، ومستوى دلالة 0.830 ، أي أكبر من 0.05.

وبالنسبة للفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق معنوي بين آراء الطلبة في أسلوب المدرس والكتاب المقرر والمكتبة والمناهج والخطط الدراسية والعوامل النفسية يعزى لنوع الجامعات بمستوى دلالة يساوي 0.05.

فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار آراء الطلبة في أسلوب التـدريس والكتب والمكتبة والمناهج والتخطيط والعوامل النفسية يعزى لنوع الجامعة، ويبين جـدول رقـم (10) المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري للمشاكل التي تواجه الطلبة طبقا لنوع الجامعة:

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري للمشاكل التي تواجه الطلبة طبقا لنوع الجامعة

الجامعة		النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أسلوب التدريس	الجامعة الإسلامية	59	3.0923	0.79931
	جامعة الأزهر	25	3.5354	0.79441
	جامعات أخرى	16	3.0268	0.53972
الكتب والمكتبة	الجامعة الإسلامية	59	2.9969	0.72944
	جامعة الأزهر	25	3.5058	0.93441
	جامعات أخرى	16	3.4945	0.49698
المناهج والتخطيط	الجامعة الإسلامية	59	3.2622	0.83672
	جامعة الأزهر	25	3.6129	0.77860
	جامعات أخرى	16	3.3462	0.72197
العوامل النفسية	الجامعة الإسلامية	59	2.4474	0.98515
	جامعة الأزهر	25	3.636	1.26755
	جامعات أخرى	16	2.4359	1.30089

جدول رقم (11)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص وجود فرق معنوي بين متوسطات أسباب المشاكل يعزى للجامعة

أسباب المشاكل	قيمة F	مستوى الدلالة
أسلوب المدرس	2.726	0.047
الكتاب المقرر والمكتبة	6.976	0.000

المناهج والخطط الدراسية	2.189	0.093
العوامل النفسية	0.245	0.865

وبالنسبة لاختبار وجود فروق معنوية بين آراء الطلاب في أسباب المشاكل يعزى للجامعة، فقد تبين من جدول رقم (11) أنه :

يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين آراء الطلبة في أسلوب المدرس يعزى لنوع الجامعة، حيث بلغت قيمة الاختبار **F** (2.726)، بمستوى دلالة 0.047، وهي أقل من 0.05.

وكذلك يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين آراء الطلبة في الكتاب المقرر والمكتبة يعزى لنوع الجامعة، حيث بلغت قيمة الاختبار **F** (6.976)، بمستوى دلالة 0.000، وهي أقل من 0.05.

وكذلك لا يوجد فرق معنوي بين آراء الطلبة في المناهج والخطط الدراسية يعزى لنوع الجامعة، حيث بلغت قيمة الاختبار **F** (2.189)، بمستوى دلالة 0.093، وهي أكبر من 0.05.

وكذلك لا يوجد فرق معنوي بين آراء الطلبة في العوامل النفسية يعزى لنوع الجامعة، حيث بلغت قيمة الاختبار **F** (0.245)، بمستوى دلالة 0.865 ، وهي أكبر من 0.05.

النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج :

1. يواجه خريجو قسم المحاسبة العاملون في القطاع الحكومي مشاكل عند ممارستهم لأعمالهم، وذلك من وجهة نظرهم ووجهة نظر مسئوليهم ، ومن أهم هذه المشكلات من وجهة نظرهم ضعفهم في اللغة الإنجليزية ، وعدم توفر الخبرة الكافية لديهم حول مجال عملهم، وضعف قدراتهم في التعامل مع الحاسب الآلي، وضعف القدرة على التحليل، وضعف قدراتهم التخصصية، إضافة إلى صعوبة التعامل والتكيف مع العمل الجماعي، أما من وجهة نظر مرءوسيهم، فأهم هذه المشكلات كانت ضعف القدرات التحليلية للخريجين، وضعفهم في اللغة الإنجليزية، وعدم توافر الخبرة الكافية، وضعفهم في التعامل مع الحاسب الآلي، وعدم القدرة على الاعتماد عليه بالكامل، أو التكيف مع الآخرين، وضعف التخصص لديهم . أما من ناحية الالتزام بالحضور والانصراف، والأمانة فهي تعد من المشكلات التي تواجههم ولكن بنسب أقل، وهذا يدل على أن هذا القطاع يهتم بالعوامل السابقة لقبول الخريج للتوظيف ولكنه يواجه مشاكل فيها .

2. أما عن الأسباب المؤدية لهذه المشاكل: فتتمثل في أسلوب التدريس والمدرس، والكتاب الجامعي والمكتبة والمناهج والخطط الدراسية وهذه العوامل متقاربةً من حيث التأثير، إضافة إلى العوامل النفسية والتي كانت بدرجة أقل.
3. تبين أن من أهم الأسباب المؤدية لمشكلة أسلوب التدريس استخدام أساليب تقليدية في التعليم، كـ: التلقين في المحاضرات وعدم استخدام الأساليب الحديثة، إضافة إلى عدم توفر أعضاء هيئة التدريس بشكل كافٍ، ووجود تباين بين طريقة التدريس والمقرر الدراسي، إضافة إلى الاهتمام بنظام الامتحان بشكل أكبر للتقويم.
4. ومن أهم الأسباب المؤدية لمشكلة الكتاب المقرر والمكتبة، هي عدم توفر مكتبة خاصة لكلية التجارة إضافة إلى عدم توافر المكان المناسب للمطالعة، وقلة المراجع للمادة العلمية، إضافةً إلى وجود مشاكل في المكتبة من حيث الازدحام، وقلة المرشدين، وعدم توفر أساليب الراحة فيها.
5. من الأسباب المؤدية إلى وجود خلل في الخطط والمناهج الدراسية - التي تجعلها غير متوافقة مع احتياجات السوق - التركيز على الجانب النظري للتعليم بشكل أكبر من العملي، وتقليدية المناهج وعدم تطويرها وتكرارها، في بعض الأحيان، وضعف محتوى المقررات الدراسية، وعدم ترابط المقررات الدراسية بين بعضها البعض، وعدم إفادة الطالب من مقرر بحث التخرج.
6. أما عن الأسباب التي أدت إلى ظهور مشكلة العوامل النفسية فكان منها: الخوف من الوقوع في الخطأ وعدم القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب والارتباك عند التعامل مع الآخرين.

ثانيا : التوصيات:

1. تعميم الدراسة على خريجي الجامعات الفلسطينية العاملين في القطاع الخاص، وقطاع المؤسسات غير الحكومية؛ للتعرف على طبيعة المشاكل التي تواجه الخريجين فيها ، ومقارنتها مع مشاكل الخريجين في القطاع الحكومي، وكذلك تعميمها على خريجي الجامعات الأخرى التي لم تشملهم عينة الدراسة .
2. ضرورة استخدام المدرس لأساليب حديثة في التدريس تتلاءم وتطورات التعليم والتقليل من أسلوب التلقين في المحاضرة ، وإعطاء مجال للمناقشة خلال المحاضرات.

3. زيادة عدد المدرسين بما يتلاءم وأعداد الطلبة المتزايد.
4. وضع خطة لحل المشاكل التي تواجه الخريجين في المحاسبة: سواء على مستوى التدريس والمدرسين، أو الكتاب والمكتبة، والمناهج الدراسية، والعوامل النفسية، من خلال التنسيق بين الجامعات المختلفة في النواحي الدراسية والتدريس، إضافةً إلى التعاون في مجال المكتبات والكتب الجامعية، بحيث تكون متقاربةً أو موحدة.
5. دراسة المشاكل التي تواجه الطالب قبل تخرجه، والعمل على حلها قبل فوات الأوان.
6. العمل على تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم للحصول على أفضل النتائج فيما يخص الخريجين.

المراجع:

1. الدوري، حسين محمد (1978): دور المعاهد والجامعات في إعداد وتدريب القوى العاملة ، مجلة الاقتصاد والإدارة، الجامعة المستنصرية، بغداد، المجلد 2، ع1 ، 74–115.
2. الرشدان ، شاهر الحسن(1994): "الربط بين الجانبين النظري والعملي في علوم المحاسبة وتدقيق الحسابات"، مؤتمر جامعة مؤته لعام 1994، مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، ع83، عمان، الأردن، آذار - نيسان.
3. السليمان، طارق محمد عقيل (1412هـ،1992): مواصفات وكفاءة خريجي كليات العمارة والتخطيط في المملكة وعلاقة ذلك ببرامج تلك الكليات، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الرابع، 3– 36.
4. العنقري، خالد محمد (1408هـ – 1987م): مشكلات ومجالات عمل خريجي أقسام الجغرافيا في القطاع الحكومي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع23، السنة الثامنة، 65 -85.
5. فاشة ، فيوليت ، بقلة ، موريس (1994): استطلاع آراء خريجي كلية التربية في جامعة بيت لحم حول برامجها، مجلة جامعة بيت لحم ، المجلد 13، 38–60.
6. القحطاني ، سالم بن سعيد (رجب1419هـ ، أكتوبر 1998م): مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل: دراسة استطلاعية على جامعة الملك سعود وقطاع الأعمال بمدينة الرياض، مجلة الإدارة العامة، المجلد 38، ع3 ، 499 –551.
7. مطاوع، محمد عبد الحميد: تحسين نوعية التعليم المحاسبي بالتطبيق على كلية التجارة، جامعة المنوفية، www.cairo.eun.eg/Arabic ، 1 -20.

8. Institute of Certified Accountants in England and Wiles (ICAEW), (1996),"Educational Network-Market Labor Problems that Facing Accountants".